[364] عارا وشنارا (1) إن لم يغفر لهم الغفار إذا منعتهم ما كانوا فيه يخوضون، وصيرتهم إلى ما يستوجبون، فيفقدون ذلك فيسألون ويقولون ظلمنا ابن أبي طالب وحرمنا ومنعنا حقوقنا، فا عليهم المستعان، من استقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا وآمن بنبينا [صلى ا عليه وآله] وشهد شهادتنا، ودخل في ديننا أجرينا عليه حكم القرآن وحدود الاسلام. ليس لاحد على أحد فضل إلا بالتقوى، ألا وإن للمتقين عند ا تعالى أفضل الثواب وأحسن الجزاء والمآب، لم يجعل ا تبارك وتعالى الدنيا للمتقين ثوابا وما عند ا خير للابرار. انظروا أهل دين ا فيما أصبتم في كتاب ا (2) وتركتم عند رسول ا صلى ا عليه وآله، وجاهدتم به في ذات ا أبحسب أم بنسب أم بعمل أم بطاعة أم زهادة (3) وفيما أصبحتم فيه راغبين فسارعوا إلى منازلكم - رحمكم ا - التي امرتم بعمارتها، العامرة التي لا تخرب، الباقية التي لا تنفد، التي دعاكم إليها و حضكم عليها (4) ورغبكم فيها، وجعل الثواب عنده عنها فاستتموا نعم ا عز ذكره بالتسليم لقضائه، والشكر على نعمائه فمن لم يرض بهذا فليس منا ولا إلينا وإن الحاكم يحكم بحكم ا، ولا خشية عليه من ذلك، اولئك هم المفلحون - وفي نسخة ولا وحشة واولئك لاخوف عليهم ولا هم يحزنون -. وقال: وقد عاتبتكم بدرتي التي اعاتب بها أهلي فلم تبالوا، وضربتكم بسوطي الذي اقيم به حدود ربي فلم ترعووا (5) أتريدون أن أضربكم بسيفي، أما إني أعلم الذي

---

(1) الشنار: العيب والعار. (2) أي من مواعيده الصادقة على الاعمال الصالحة واراد بتركهم عند رسول ا صلى ا عليه واله ضمانه لهم بذلك كأنه وديعة لهم عنده. (3) استفهام انكار يعنى ليس ذلك بحسب ولا نسب بل بعمل وطاعة وزهادة. وقوله: " فيما اصبحتم فيه راغبين " أي انظروا أيضا فيما اصبحتم فيه راغبين هل هو الذى اصبتم في كتاب ا تعالى يعنى ليس هو بذاك وانما هو الدنيا وزهرتها. (4) الحض: الحث والترغيب. (5) الارعواء: الكف والانزجار، وقيل: هو الندم والانصراف عن الشئ.